

٦- مدخل إلى الأسرار الكنسية وعلاقتها بالتالوث القدوس

مقدمة لفهم الحياة الليتورجية

معنى كلمة (ليتورجية) :

εργον : λητουργια

λεως

()

أما عن معنى الكلمة في الوقت الحالي فتشمل الآتي :

-

:

... .

-

Divine Liturgy :

-

()

-

Liturgical theology

((



(٢بط ١:٤).

:

:

تكامّل الحياة في الكنيسة

()

()

"لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد" (أع ١٧: ٢٨).



:
()

وهذا هو معنى الحياة الليتورجية :

!
Revelation
!

: "الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق
كثيرة كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه" (عب ١:١). "الكلمة صار جسداً وحل بيننا
ورأينا مجده" (يو ١:١٤).

وهذا ما عبّر عنه القديس يوحنا في رسالته الأولى قائلاً:

"الذى كان من البدء الذى سمعناه الذى رأيناه بعيوننا الذى شاهدناه ولمسته أيدينا من
جهة كلمة الحياة. فإن الحياة أظهرت وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الأبدية التى كانت
عند الآب وأظهرت لنا. الذى رأيناه وسمعناه نخبركم به لئلا يكون لكم أيضاً شركة معنا أما
شركتنا نحن فهى مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. ونكتب إليكم هذا لئلا يكون فرحكم
كاملاً" (١يو ١:٤-١٠).

()

: "إن اللاهوتى هو الذى يعرف كيف

يصلى".

✠ "الإعلان"



()

"إعلان يسوع المسيح" (رؤ ١:١).

المسيح



"قدوس الله قدوس القوي قدوس الحي الذي لا يموت"

: "إن أنبياء وأبراراً كثيرين اشتبهوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا أما أنتم فطوبى لعيونكم لأنها تبصر ولآذانكم لأنها تسمع" (مت ١٣: ١٧).

()

"الآن

يا سيدى تطلق عبدك بسلام حسب قولك لأن عيني قد بصرتا خلاصك الذي أعددتَه قدام وجه جميع الشعوب نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل" (لو ٢: ٢٩-٣٢).

!

الإنجيل

الإعلان



"فتقو أنت يا ابني بالنعمة التي في المسيح يسوع وما سمعته مني

بشهود كثيرين أودعه أناساً أمناء يكونوا أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً" (٢ تي ١: ٢).



"إننى سلمت التقليد وفق الإيمان الرسولى الذى تسلمته من الآباء، من غير أن ابتدع شيئاً من الخارج. فسلمته مثلما تعلمته من الكتب المقدسة".



"ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر" (مت ٢٨: ٢٠).

!

النعمة

الناس

..

يكتمل

(مضى)

(السنكسار)

كلمة الله

الإعلان



: "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب

والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به وها أنا معكم كل

الأيام وإلى انقضاء الدهر" (مت ٢٨: ١٩-٢٠).



!

سر الكنيسة

()

!



إفخارستيا

مفهوم العبادة المسيحية

!

!

"وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا" (تك ١: ٢٦).

: "فنادى الرب الإله آدم

وقال له أين أنت " (تك ٣: ٩).



: "الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق

مختلفة كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى ابنه" (عب ١:١).

-

-

.

.

! "بالإيمان إبراهيم لما دعى أطاع أن يخرج

أبونا إبراهيم

إلى المكان الذى كان عتيداً أن يأخذه ميراثاً فخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتى" (عب ١١:٨).

(تك ١٧:١٩، رو ٤:١١).

-

-

!

.

"أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدى

الذين هم تحت الناموس لننال التبني" (غل ٤:٤).

)

النعم

!

النعم

(

"لأن ابن الله يسوع المسيح الذى كرر به بينكم بواسطتنا أنا وسلوانس وتيموثاوس لم

يكن نعم ولا بل قد كان فيه نعم. لأن مهما كانت مواعيد الله فهو فيه النعم وفيه الأمين

لمجد الله بواسطتنا" (٢كو ١:١٩، ٢٠).



"لذلك عند دخوله إلى العالم يقول ذبيحة وقربانا لم ترد ولكن هيأت لي جسداً بمحرقات
وذبائح للخطية لم تسر ثم قلت: ها أنذا أجيء في درج الكتاب مكتوب عنى لأفعل مشيئتكَ
يا الله" (عب ١٠: ٥-٧).

ذبيحة وتقدمة ومحرقات

(:)

!

: "كذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا

لأننا لسنا نعلم ما نصلى لأجله كما ينبغى ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأناات لا ينطق بها
ولكن الذى يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح لأنه بحسب مشيئة الله يشفع فى
القديسين" (رو ٨: ٢٦-٢٧).

!

ما للمسيح

(نقدم لك قرايئك من الذى لك).

()



!

(مجداً وإكراماً وإكراماً ومجداً للثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس).

فى الليتورجية تعبر الكنيسة عن إيمانها الكامل فى المسيح وبالمسيح :

"ففيما نحن أيضاً نصنع ذكرى آلامه المقدسة.. نقدم لك قرابينك من الذى لك" (القداس الإلهى).

"بالمسيح يسوع ربنا!"

مثال آخر : مقدمة صلوات الأجيبة :

(أعمدك يا فلان باسم

الآب والابن والروح القدس)

"الله الذى هو غنى بالرحمة من أجل محبته الكثيرة

التي أحبنا بها ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح" (أف ٢: ٤-٥).

:

(لأن مجد الله حياة الإنسان)

"هذا هو مجد الله أن نقبل حياته فينا فتحيا به!"



:

... .

:

...

...

...

.

...

.

.

.

.

.

"الكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده" (يو ١: ١٤).

.



حياة المسيح أساس الليتورجية

:

ونحن نعبر عن ذلك فى الليتورجية :

"لأنك أنت هو حياتنا كلنا ورجاؤنا كلنا وخلصنا كلنا وشفائنا كلنا وقيامتنا كلنا" (.

!

!

"سر"

!



المسيح الإله المتجسد

()

: سر المعمودية.

: سر الميرون.

: سر الإفخارستيا.

- -

: سر التوبة معترفين بخطايانا.

: سر مسح المرضى.

- -

: سر الزواج

:



سر الكهنوت.

.

..

.

: "عمانوئيل إلهنا

فى وسطنا الآن بمجد أبيه والروح القدس".

.

.

.

"

" (يو ١٦: ١٢-١٤).

.

!

!



كيف تحولت حياة المسيح إلى أسرار ليتورجية ؟

:

)

(

: "المبارك العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الأرباب

الذى وحده له عدم الموت ساكناً فى نور لا يدنى منه الذى لم يره أحد من الناس
ولا يقدر أن يراه الذى له الكرامة والقدرة الأبدية أمين" (١تى ٦: ١٥-١٦).

()

:

"الذى أظهر لنا نور الآب الذى أنعم علينا بمعرفة الروح القدس الحقيقية الذى أظهر لنا هذا
السر العظيم الذى للحياة".

"الله لم يره أحد قط الابن الوحيد الذى هو فى

حضن أبيه هو خير" (يو ١: ١٨).

: "عظيم هو سر

التقوى الله ظهر فى الجسد، تبرر فى الروح تراءى فى الملائكة كرز به بين الأمم. أو من به
فى العالم. رفع فى المجد" (١تى ٣: ١٦).

!

!

"السر المكتوم منذ الدهور ومنذ الأجيال لكنه الآن أظهر لقديسيه الذين أراد الله أن
يعرفهم ما هو غنى مجد هذا السر فى الأمم الذى هو المسيح فيكم رجاء المجد" (كو ١: ٢٦-٢٧).



"الذى هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليفة.. الذى هو قبل كل شئ وفيه يقوم الكل
وهو رأس الجسد الكنيسة" (كو ١: ١٥-١٧).

!

-

()

)

()

(أف ٣: ٩-١٠).

)

(anamnesis).

.actualizing

()



وحدة الكيان الإنسانى وتقديسه

"على صورته ومثاله" (تك ١: ٢٧)

"حسن جداً" (تك ١: ٣١).

"علماً أنهما عريانان" (تك ٣: ٧).

"فإننا نعلم أن الناموس روحى أما أنا فجسدى مبيع تحت الخطية.. فإنى أعلم أنه ليس ساكن فى أى جسد شئ صالح.. ويحى أنا الإنسان الشقى من ينقذنى من جسد هذا الموت" (رو ٧: ١٤-١٥).

: "وإنما أقول اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد. لأن الجسد يشتهى ضد الروح والروح ضد الجسد وهذان يقاوم أحدهما الآخر حتى تفعلون ما لا تريدون... وأعمال الجسد ظاهرة التى هى زنى عهارة نجاسة دعارة. عبادة الأوثان سحر عداوة خصام غيرة سخط تحزب شقاق بدعة حسد" (غل ٥: ١٦-١٩).

: "فإن قد

تشارك الأولاد فى اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما" (عب ٢: ١٤).



"والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده" (يو ١: ١٤).

Μαρι καρζ οτοθ αρερρωι.

() .

(ثيوطوكية الخميس)

: "أطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا

أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية" (رو ١٢: ١).

(اللاهوت المتحد بالانسوت)

: "اجعلنا مستحقين يا سيدنا أن

نتناول من قدساتك طهارة لاتفسنا وأجسادنا وأرواحنا.." () .



"قدس أنفسنا وأجسادنا وأرواحنا وعيوننا وأفهامنا وأفكارنا ونياتنا.." (ختام صلوات القسمة).

(١كو ١٥: ٣٥-٥٤).

سنقوم



علامة خارجية

روحاني

(الله ظهر في الجسد)

:

روحانيا

!

تقدس المادة

!

! "ملعونة الأرض بسببك" (تك ٣: ١٧-١٨).

: "لان انتظار الخليقة يتوقع استعلان أبناء

الله. إذ أخضعت الخليقة للبطل - ليس طوعاً بل من أجل الذي أخضعها - على الرجاء. لأن

الخليقة نفسها أيضاً ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله" (رو ٨: ١٩).



مادياً Pneumatikos
مادى

الحياة فى الله

سر !

كاهناً

مادة

!

!

الكاهن

(ذبيحة الشكر).



"قدس مياه الأردن بنزوله فيها وسحق

رأس الشيطان المختفى فيها".

مواد





حاضرة

(المادية)

ياكل يشبع

يملك يمتلئ



غير مادية

المادية

الكنيسة جسد المسيح

(رو ١: ١٢ إلخ، ١ كو ١: ١٢ إلخ، أف ١: ٢٣، أف ٢: ١٤-٢٢، أف ٣: ١٤-٢١، أف ٤: ١-١٦، كو ١: ٢٤-١٨، يو ١٧).



(المسيح)



"كان الرب يضم إلى الكنيسة الذين

يخلصون" (أع ٢: ٤٧).



(سر المعمودية).



(الإفخارستيا)



سر الكهنوت





(سر التوبة)

(الكاهن).

(الاعتراف)

(اكو ٥: ١-٥، ٢ كو ٥: ٢-١٠).



!



- -



:

"لأننا نحن الكثيرون خبز واحد جسد واحد لأننا جميعنا نشترك في الخبز الواحد"

(اكو ١٠: ١٧).



(الكاهن والشعب).





(شعب) !.

"إسرائيل الله" (غل ٦:١٦).



أمثلة من صلوات الأسرار تكشف عن هذا المفهوم :

: "أدهنك يا () بدهن الفرح مضادا لكل أفعال المضاد لتغرس فى شجرة الزيتون اللذيذة فى كنيسة الله المقدسة الجامعة الرسولية آمين.

ليصيروا خرافا ضمن قطيعك وبنينا لخدرك السماي...

فليتصور المسيح فى الذين ينالون صبغة الميلاد الجديد منى أنا الشقى. إبنهم على أساس الرسل والأنبياء ولا تهدمهم بعد إغرسهم غرس الحق فى كنيستك الواحدة الجامعة الرسولية لكى يتقدموا فى العبادة".

: "مبنيين على

أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية" (أف ٢:٢٠).

: "إئت بهم نافعين فى كنيستك الواحدة

المقدسة الجامعة الرسولية ثابتين فى إيمانك الأرثوذكسى إلى الانقضاء".



"اجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا أن نتناول من قدساتك طهارة لانفسنا وأجسادنا وأرواحنا لكي نكون جسداً واحداً وروحاً واحداً ونجد نصيباً وميراثاً مع جميع القديسين الذين أرضوك منذ البدء"
() .

✠
"حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم" (مت ١٨: ٢٠) .

(جسد المسيح)

!

"حين تعمّد الكنيسة فالمسيح هي الذي يعمّد" () .

:"يا من بارك في ذلك الزمان الآن

أيضاً بارك يا من قدس في ذلك الزمان الآن أيضاً قدس يا من قسم في ذلك الزمان الآن أيضاً قسم
يا من أعطى تلاميذه القديسين ورسله الاطهار في ذلك لزمان الآن أيضاً يا سيدنا أعطنا وكل شعبك
يا ضابط الكل الرب إلهمنا"

✠
()

!

العبادة الليتورجية والعبادة الشخصية

✠





(المسيحيون يقيمون الإفخارستيا والإفخارستيا تقيم المسيحيين).



!



"أما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي أمة مقدسة شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل
الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب" (أبط ٢: ٩).



: "فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم
هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء" (١ كو ١١: ٢٦).



: "اصنعوا هذا للذكرى" (لو ٢٢: ١٩، كو ١١: ٢٤).



: "إن الأسرار التي تقام أمامنا ليست من
عمل إنسان فالذي أقامها في ذلك الزمان في ذلك العشاء الأول هو بعينه الذي يقيمها الآن. وإنما
نحن الإكليروس فلسنا سوى خدام الله. ولكنه هو بنفسه الذي يقدس القرايين وينقلها فهذه المائدة
هي نفس المائدة التي كانت في ذلك الزمان ولا تنقص عنها شيئاً ليست أن المسيح أقام تلك
والإنسان () يقيم هذه الآن ولكن المسيح نفسه هو الذي يقيم هذه أيضاً بالسوية. فنحن
الآن في العلية حيث كانوا مجتمعين في ذلك الزمان".



"عندما نرى الرب يسوع وقد ذبح على المائدة قربانا والكاهن يقف عند الذبيحة يصلى وكل
الاشياء قد صبغها الدم الكريم فهل تظن أنك لا تزال تقف حيث يقف البشر على الارض لا إنك
قد انتقلت إلى السماء لذلك اطرح كل فكر أرضي من قلبك لكي ترى هذه الامور السماوية".



: "عبيدك يارب أولئك الذين يخدمونك ويطلبون اسمك
القدوس ويخضعون لك. حل فيهم وسر بينهم ساعدهم في كل عمل صالح. أنمض قلبهم
من كل فكر رديء أرضي أعطهم أن يحيوا ويفكروا فيما للأحياء ويفهموا الذي لك..".
()

.αναμνησις (الذكرى)



...

:

The theological Dictionary of the New Testament by. Kittel Vol. I p.349.

Completed but not finished

"اكثرُوا واثمروا واملأوا"



الأرض" (تك ١: ٢٨)

: "خذوا كلوا هذا هو جسدی. خذوا اشربوا هذا هو

دمی" (مت ٢٦: ٢٦)

الليتورجية وتقديس الزمان

!

() .

الزمان

!

!

!

(الليتورجية القبطية)

!

!

- -



عيد القيامة

زماننا (يوم الأحد).

!

. "وفرّح التلاميذ إذ رأوا الرب القائم".

(يو ٢٠: ٢٦).

(مر ١٦: ٢).

(أع ٢٠: ٧).

. "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه" (

(بركة يوم الأحد الذي لمخلصنا الصالح).

(تين ناف ات أناستاسيس)

بذكرى !

(نقوم معه)

"لى الحياة هى المسيح والموت هو ربح".

٥٢ يوم أحد

السكسار!



تقديس للزمان!

السنة الليتورجية

(لاستشهاد)

(١٧ توت)

:

الشهادة

(جيد يارب أن نكون هامنا).

طقس الفرح

!

(عيد الصليب)

:

دورة الإيفانيا (الظهور الإلهي)

(مجيء المسيح)

بعد

(الماضي)

(المستقبل)

(الحاضر)

(توقع).

(حضور)

(ذكرى)

صوم برمون

الآن.



دورة عيد الفصح (القيامة)

بعيد التجلى.

بناء

طعام حياة.

بذكرى

الآن

anamnesis !

سر الجسد المكسور والدم المسفوك



ليتورجية

!



✠ **تقدس اليوم بتذكارات المسيح فى صلوات الأحيية :**

صلاة باكر
الساعة السادسة
الساعة الحادية عشر
الساعة الثانية عشر
نصف الليل بخدماته الثلاث

✠ **تقدس الأسبوع بتذكارات الفداء والظااص فى الإبصلمودية والتسبحة :**

يوم الاثنين :

يوم الثلاثاء :

يوم الأربعاء :

يوم الخميس :

يوم الجمعة :

يوم السبت :

يوم الأحد :

!

!

الكلمة والأسرار

✠ **كلمة الله هى قوة خالقة :** "قال الله ليكن.. فكان.. ورأى الله أنه حسن" (تك ١:٣-إلخ).

"لأنه قال فكان هو أمر فصار" (مز ٩٣:٣).

"لتسبح اسم الرب لأنه أمر فخلقت" (مز ١٤٨:٥).



"من فعل وصنع داعياً الأجيال من البدء أنا الرب الأول ومع الآخرين أنا هو" (إش ٤١:٤).
✠ كلمة الله تغير وتعيد الخلق : "عجت الأمم تزعزعت الممالك أعطى صوته ذابت الأرض" (مز ٦٦:٦).

"أمر فجاء الجراد وغوءاء بلا عدد" (مز ١٠٥:٣٤).
✠ كلمة الله مستمرة في العمل بقوة تشهد لمصدرها : "هكذا تكون كلمتى التى تخرج من فمى لا ترجع إلى فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح فى ما أرسلتها له" (إش ٥٥:١١).
(خر ٣)

(إر ١٠:٤-١٠) ... "تتكلم بكل ما أمرك به .. ها قد جعلت كلامى فى فمك".
"والبنون القساة الوجوه والصلاب القلوب أنا مرسلك إليهم فتقول لهم هكذا قال السيد الرب" (حز ٢:٤).
(عا ١١، ٩، ٦، ٣:٣). "هكذا قال الرب" (حجى ١٢:١-١٤).
"كانت كلمة الرب عن يد حجى النبى .."

✠ كلمة الله تعمل فى من ينتبهون إليها : (تك ١٧)
(إر ٣١:٣١-٣٤).
(خر ٢٠:١-١٨)

✠ الكلمة المتجسد :

(الكلمة يعلن)

(الكلمة تجسد)

(الكلمة يخلق)

(الكلمة يفدى)

" (عب ١:٣).

(ويخلص)

"وجاء إلى الناصرة حيث كان قد تربى ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ فدفع إليه سفر إشعياء النبى ولما فتح السفر وجد الموضع الذى كان مكتوباً فيه: روح الرب علىّ لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسرى القلوب لأنادى للمأسورين بالإطلاق وللعمى بالبصر وأرسل المنسحقين فى الحرية. وأكرز بسنة الرب المقبولة. ثم طوى السفر وسلمه الى الخادم وجلس وجميع الذين فى المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه. فابتدأ يقول لهم إنه اليوم قد تم هذا المكتوب فى مسامعكم" (لو ٤:١٦-٢١).



† من دراستنا لهذه النصوص يتضح الآتى :

- "الكلمة صار جسداً" (يو ١: ١٤) (كو ١: ٢٧-٢٥) (عب ١: ٣-١).

(يو ١٤: ٦، ٨: ٣١).

"لأن غاية الناموس هى المسيح للبر لكل من يؤمن" (رو ١٠: ٤).

"لأنه مهما كانت مواعيد الله فهو فيه النعم وفيه الأمين لمجد الله" (٢كو ١: ٢٠). "أى أن الله كان فى المسيح مصالِحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواصفاً فينا كلمة المصالحة" (٢كو ٥: ١٩).

"هكذا تكون كلمتى التى تخرج من فمى لا ترجع إلى فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح فى ما أرسلتها له" (إش ٥٥: ١١).

† العظة : "الذى يسمع منكم يسمع منى والذى يرذلكم يرذلنى والذى يرذلنى يرذل الذى أرسلنى" (لو ١٠: ١٦).

(رو ١٥: ١٧، ١١: ١، اتس ١٤، ٢: ١٣).

audible sacrament



السر

"فلما سمعوا نخسوا فى قلوبهم وقالوا ماذا نفعل.. إلخ".



ذكرى



والكلمة

الكلمة



"بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً".

الكلمة.

الكلمة والأسرار

- الأسرار تحتاج إلى الإيمان والإيمان ينبثق من الكلمة ويتغذى بها :

- خدمة الكلمة كانت دائما جزء من الليتورجية :

(أع ٢٠: ٧) (أع ٢٠: ٤٦، ٤٧).



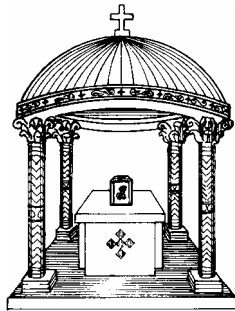
"المجادا"

haggada - berakah

"كان قلبنا ملتهبا فينا وهو يكلمنا". : "فانفتحت أعينهما وعرفاه

عند كسر الخبز".

- الليتورجيات القبطية :



() .



الكلمة والسر في العبادة.

(موهبة)



الكلمة

: "العبادة الإلهية هي حادثة إسخاتولوجية، كل تنظيمها

وتتابعها هو نوع من الصدى للتجسد وتمثيل مسبق للعبادة في السماء".

(متمركزة حول

()

الإفخارستيا) Galilean moment and Jerusalemite moment .



القدسات للقيسين!

